Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أعظم ما تحفظ به زوجها في ذلك أن تصبر على أي أذى يقع، أو مشكلات تحدث، أو ضرر يلحق، حتى يرجع زوجها فتخبره بحكمة وهدوء ليعالج الأمور بحكمة وهدوء، فإن من أعظم ما ينغص على الزوج حياته ومعيشته، ويؤرقه في غربته، أن يسمع بخلافات أمه وأخواته وسائر أقاربه مع زوجته.

فعلى الزوجة أن تكون وفية كريمة، عاقلة حكيمة، فتصبر وتحتسب، ولا تتهور فتكيل الصاع بالصاعين والبادي أظلم، وتهجر البيت إلى أهلها، وتبدأ سهام الطعن تتراشق، وقذائف الفضائح تنطلق، ونبال الغمز واللمز والهمز والعيب تتبادل، والزوج في غيبته لا يدري، وعندما يدري يتملكه الشقاء، وتستبد به الهموم والأحزان، وقد يتصرف تصرفات لا تحمد عقابها في حق الزوجة.

وأخيراً أقول: إن حفظ الغيب من معالم احترام المرء لإنسانيته، وبيان أنه إنسان لا حيوان تردعه العصا، ويؤدبه السوط، إنه إنسان يراقب ربه في السر والعلانية، في الغيب والشهادة، فيرعى حقوق الغائب والحاضر، والغائب أكثر وأشد.

وتلك هي التقوى.

فاحرصي أيتها الزوجة على التقوى تَسْعَدي في نفسك وتُسْعِدي زوجك)[1].

٣ ـ صفات الأزواج بين المدح والذم:

■ قالت الأولى: «زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل، لا سهلٌ فيُرتقى ولا سمين فَيُنْتقل».

معاني المفردات:

«الغث»: الهزيل الذي يستغث من هزاله، أي: يستترك ويستكره.

«فيرتقى»: فيُصعد فيه.

«ولا سمين فينتقل»: أي إنه لهزاله لا يرغب أحدٌ فيه فينتقل إليه.

---

(١) «كيف تسعدين زوجك» محمد عبد الحليم حامد (ص: ٧٦-٨١).